Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منتزعة من الواقع الحسي. فتتجسد المنية بذلك من خلال اللفظ وتكتسب أبعاد الواقع التحقيقي فكأنها موجودة حساً بل هي سبع ذو أظافر ينشبها فيمزّق بها الكائنات الضعيفة، فلا قاهر لها. وذاك أساس التخييل.

فالاستعارة التخييلية كما ترى هي استعارة عادية تنطبق عليها جميع ما ينطبق على الاستعارة، مع فارق في طبيعة المستعار له فقط.

ولا يعني نعتها بالتخييلية أنها تختص بالتخييل دون غيرها من وجوه الاستعارة وإنما كان ذلك لتمييزها. فالمجاز في أساسه تخييل.

أمثلة:

- وإذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان
- وأرى المنايا إذا رأت بك شيبة جعلتك مرمى نبلها المتواتر
- إذا استل منهم سيد عزب سيفه تفرّعت الأفلاك والتفت الدهر

6-7- المجاز الوظيفي[3]

تقرر في الدرس البلاغي عند العرب أن المجاز إذا كثر التَحقَ بالحقيقة. وهذا التحول ظاهرة لغوية عامة تختلف درجاتها حسب العصور. فمن المجازات ما تُنوسي الأصل فيه وتجده جارياً على الحقيقة، وهو كثير في ما يتداوله الناس في مخاطباتهم اليومية:

- أشرقت الشمس.
- اخترمته يد المنية.
- تغمد الله الفقيد برحمته ورزق أهله جميل الصبر والسلوان.

كما أنك قد تجد نفسك أمام مثال تتردد فيه بين اعتباره من الحقيقة أو من المجاز. فيكون معيار التمييز ما به يساهم الوجه المجازي من اللفظ في إثراء الصورة فإذا أضاف بعداً لا يتوفر فيها بغيابه أُخِذ على المجاز، وإذا ما لم يُضف شيئاً أخذ على الحقيقة. ولتوضيح هذا نأخذ المثال التالي:

(3) هذا مبحث أثاره بعض الطلبة خلال درس من دروسنا بمناسبة النظر في المثال المعتمد في التحليل، ورأينا إدراجه هنا للفائدة.